دليل قرية النصارية

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2014

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 6
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 7
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع المؤسسات والخدمات..... 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 12
الأوضاع البيئية..... 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية النصارية..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 16
المراجع..... 18

دليل قرية النصارية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية النصارية، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 11.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس) . يحدها من الشرق طمون وبيت حسن ، ومن الشمال طمون والباذان ، ومن الغرب الباذان والعقربانية، ومن الجنوب العقربانية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية النصارية

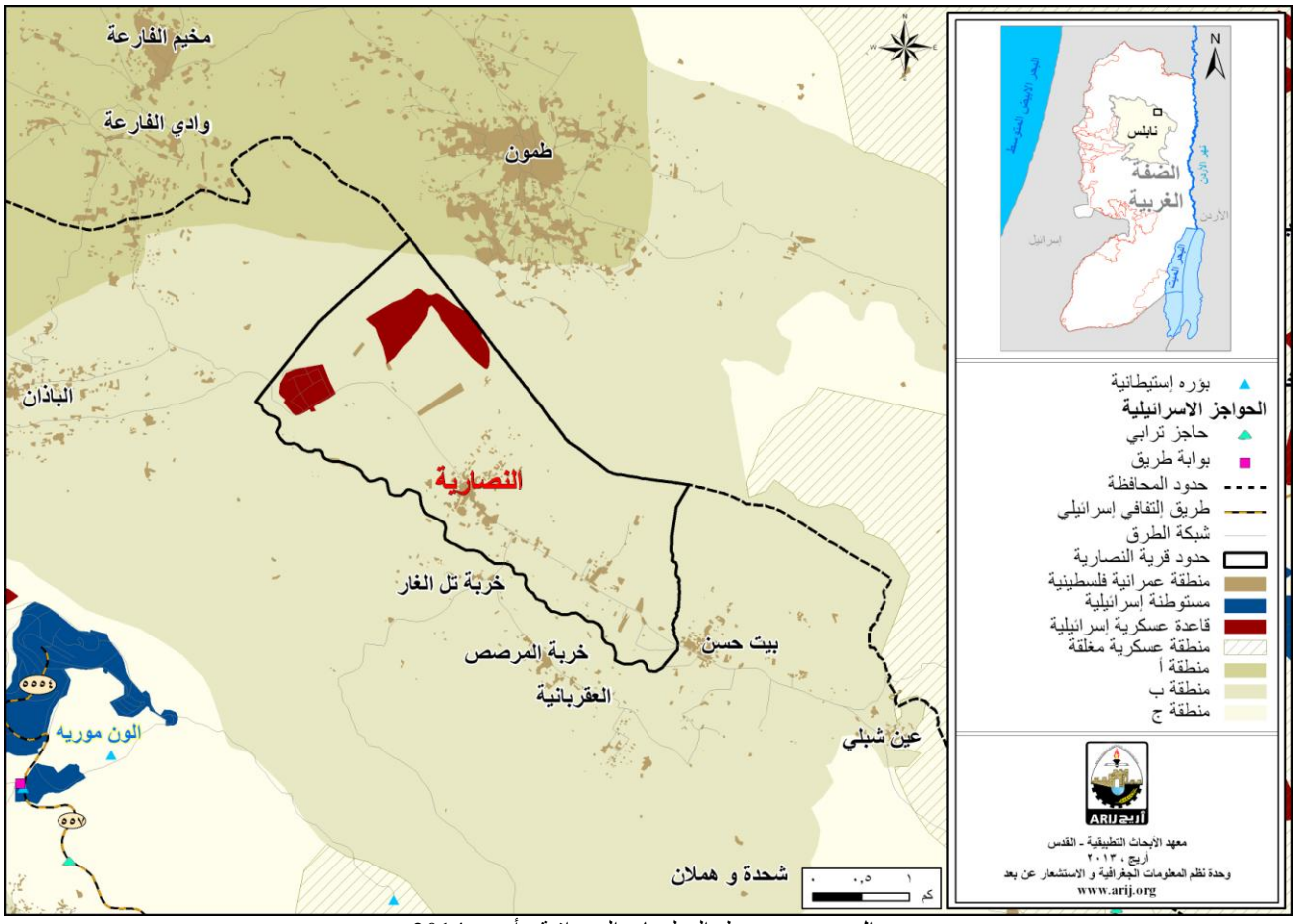

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

تقع قرية النصارية على ارتفاع 24 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 320.8 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 20 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 57% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية النصارية حوالي 8,203 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني ، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011 ، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في النصارية عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، و يعمل في المجلس 3 موظفين، وكما يوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الأغوار الوسطى المشترك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي النصارية، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي النصارية، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- شق وتأهيل وتعبيد الطرق، تنظيف شوارع، وتقديم الخدمات العامة.
- توفير مقرات حكومية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- عمل مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية النصارية بهذا الاسم نسبة إلى حوض أرض يسمى النصارية. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى عام 1948 م. ويعود أصل سكان قرية النصارية إلى نتانيا، السبع، وبسطة الفالق (أراضي 1948م)(مجلس قروي النصارية، 2013) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية النصارية

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية النصارية مسجدين ، وهما: مسجد أبو عبيدة عامر بن الجراح، ومسجد بلال بن رباح. كما لا يوجد أية من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية(مجلس قروي النصارية، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية النصارية

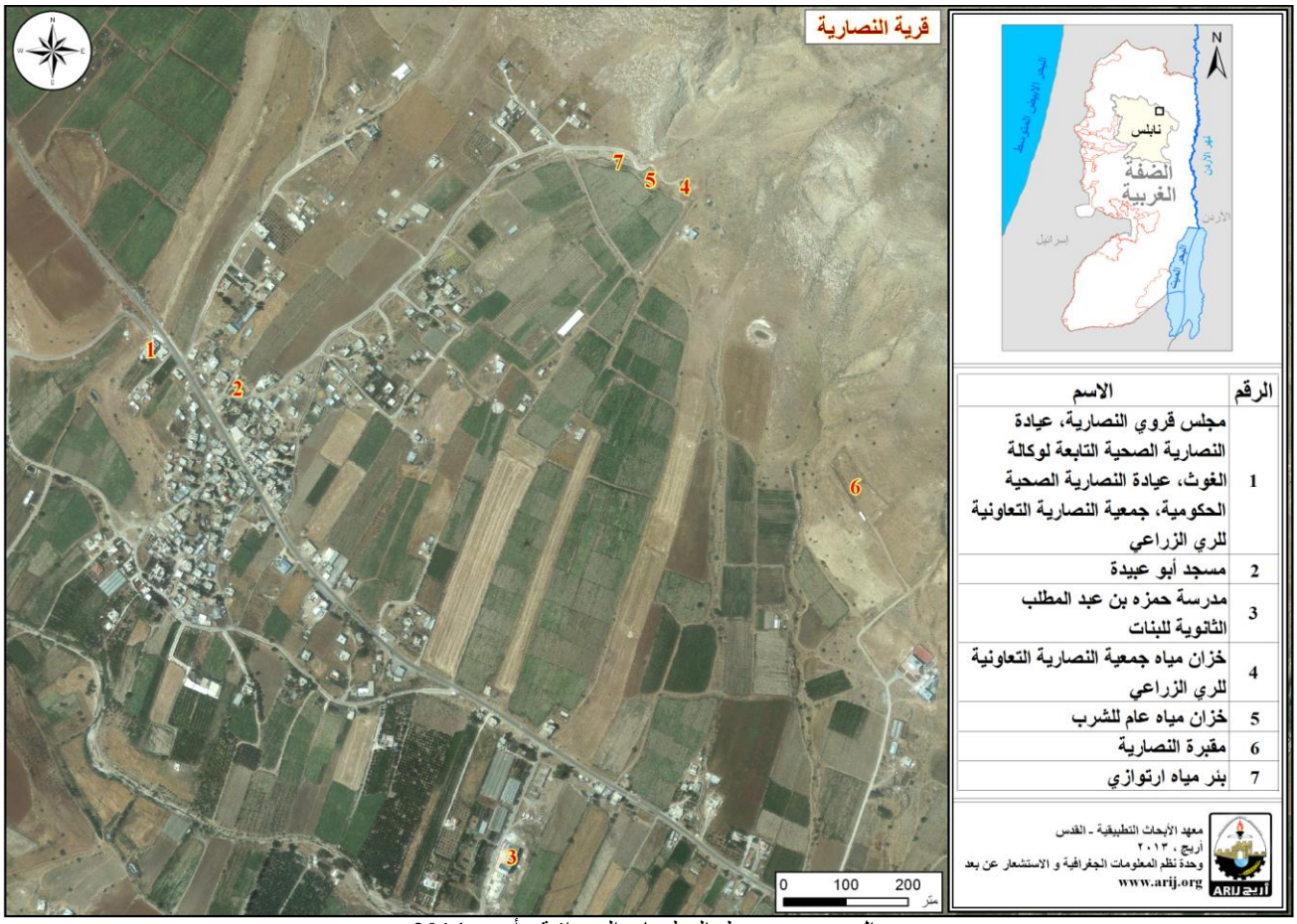

الرقم	الاسم
1	مجلس قروي النصارية، عيادة النصارية الصحية التابعة لوكالة الغوث، عيادة النصارية الصحية الحكومية، جمعية النصارية التعاونية للري الزراعي
2	مسجد أبو عبيدة
3	مدرسة حمزه بن عبد المطلب الثانوية للبنات
4	خزان مياه جمعية النصارية التعاونية للري الزراعي
5	خزان مياه عام للشرب
6	مقبرة النصارية
7	بئر مياه ارتوازي

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية النصارية بلغ 1,561 نسمة، منهم 773 نسمة من الذكور، و788 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 259 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 304 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية النصارية لعام 2007، كان كما يلي: 47.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 48.8% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:98.1، أي أن نسبة الذكور 49.5%، ونسبة الإناث 50.5%.

العائلات

يتألف سكان قرية النصارية من عدة عائلات، منها: عائلة الملالحة، عائلة صلحات، عائلة أبو زهدي، عائلة شتيه، وغيرها (مجلس قروي النصارية، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) في قرية النصارية، أن هناك 10 أشخاص قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي النصارية، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية النصارية عام 2007، حوالي 11.3%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 19.9% يستطيعون القراءة والكتابة، 26% انهوا دراستهم الابتدائية، 26.3% انهوا دراستهم الإعدادية، 8.8% انهوا دراستهم الثانوية، و7.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية النصارية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية النصارية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	29	93	133	141	49	25	28	–	5	1	–	504
إناث	89	115	138	134	43	11	10	–	–	–	–	540
المجموع	**118**	**208**	**271**	**275**	**92**	**36**	**38**	**–**	**5**	**1**	**–**	**1,044**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية النصارية في العام الدراسي 2012/2011، فلا يوجد في القرية أية مدارس أو روضات تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) . لذلك فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس قرية العقربانية ، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 6 كم، أو التوجه إلى مدارس نابلس الثانوية بفرعها التجاري والصناعي حيث يبعدون عن التجمع حوالي 17 كم (مجلس قروي النصارية،2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية النصارية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي النصارية، 2013)، منها:

- بعد المدارس عن قرية النصارية.

قطاع الصحة

يتوفر في قرية النصارية عدة مرافق صحية. حيث يوجد مركز صحي حكومي، وآخر تابع لوكالة الغوث، عيادة طبيب عام خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا أو المستشفى الوطني في مدينة نابلس، حيث يبعدان عن التجمع حوالي 17 كم (مجلس قروي النصارية، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية النصارية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي النصارية، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- الدوام الجزئي للأطباء في المراكز الصحية الموجودة في القرية.
- نقص الكادر الطبي والأدوية والمعدات في المراكز الصحية المتوفرة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية النصارية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (مجلس قروي النصارية، 2013)(انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النصارية، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 16 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 12% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 11 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النصارية

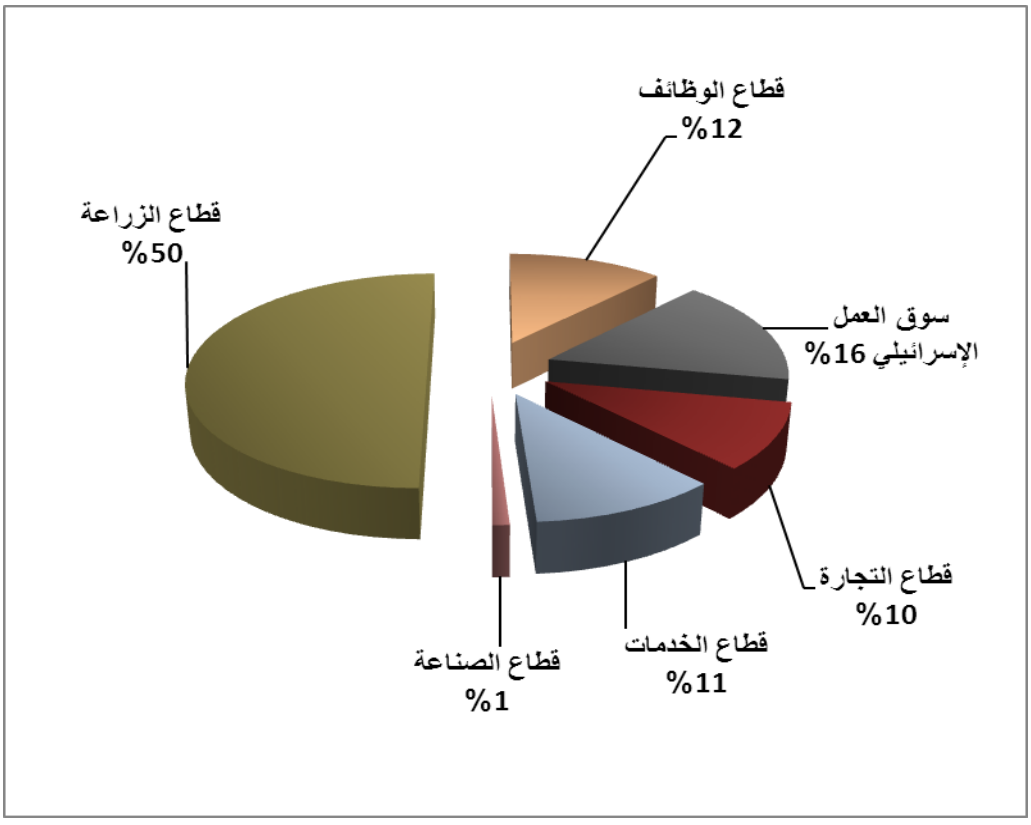

المصدر: مجلس قروي النصارية، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ، فيوجد في قرية النصارية 7 بقالات، بقالة لبيع الخضار والفواكه، محلين للصناعات المهنية (حدادة، نجارة .... الخ)، 4 محلات لتقديم الخدمات العامة، محل للأدوات الزراعية، ومشتلين زراعين (مجلس قروي النصارية، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة لعام 2013 في قرية النصارية إلى 27%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية(مجلس قروي النصارية، 2013)، هي على النحو الآتي :

- قطاع الزراعة.
- قطاع سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 29% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 82.1% يعملون). وكان هناك 71% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.1% من الطلاب، 37.4% من المتفرغين لأعمال المنزل)(انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان النصارية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	228	34	17	**279**	166	1	42	6	10	**225**	-	**504**
إناث	21	1	2	**24**	198	276	39	-	3	**516**	-	**540**
المجموع	**249**	**35**	**19**	**303**	**364**	**277**	**81**	**6**	**13**	**741**	**-**	**1,044**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية النصارية حوالي 8,203 دونما، منها 5,573 دونم هي أراض قابلة للزراعة و236 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية النصارية (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (5,573)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
8,203	236	492	38	171	4,872	1	195	1,479	46	673

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية النصارية

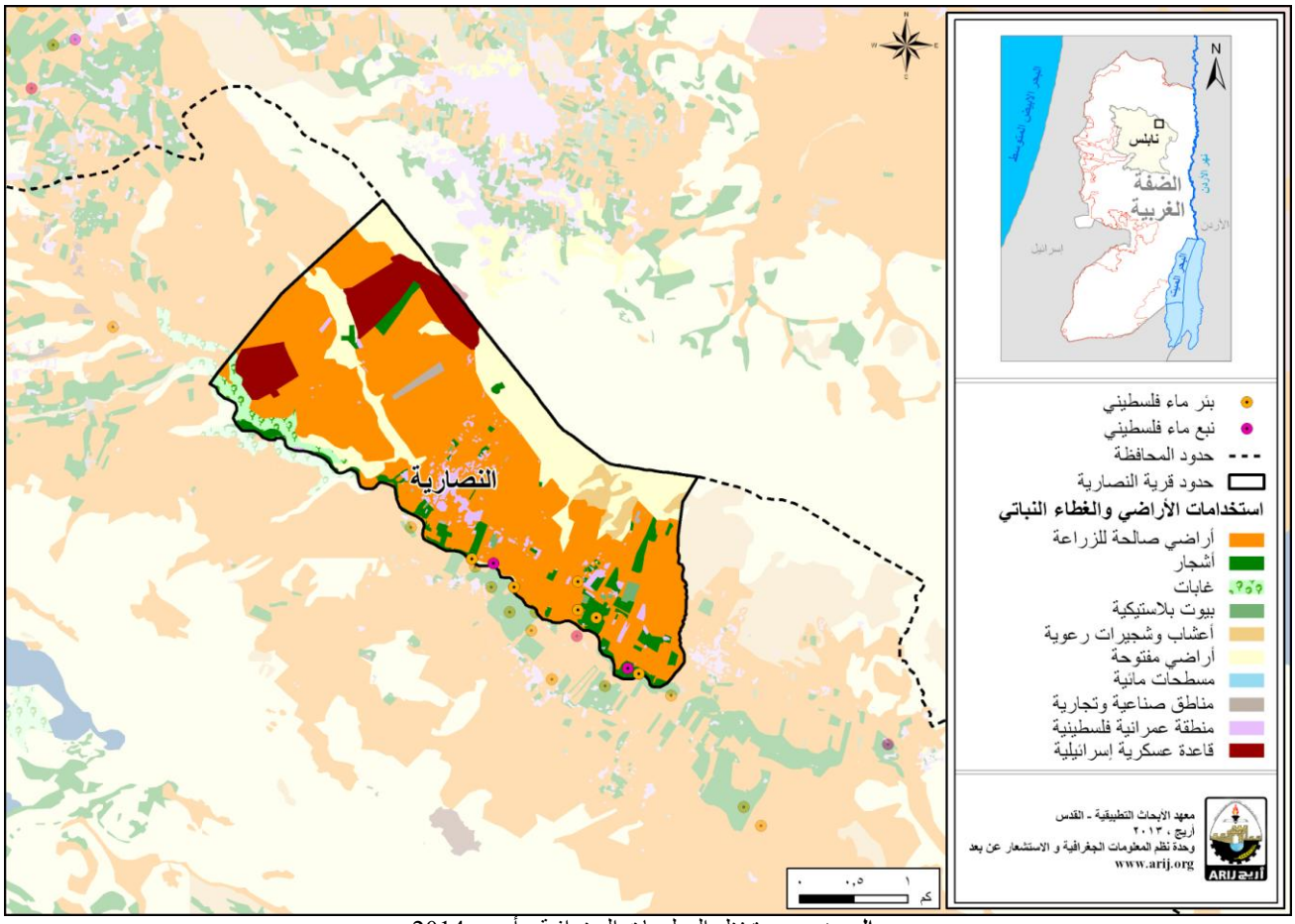

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية النصارية. ويعتبر الخيار و الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية. كما يوجد في قرية النصارية 1,402 دونم من البيوت البلاستيكية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية النصارية (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
20	2,869	0	290	0	25	0	69	0	240	20	3,493

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية النصارية. وتشتهر النصارية بزراعة الحمضيات حيث يوجد حوالي 1,208 دونم مزروعة بأشجار الحمضيات.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية النصارية (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
158	191	0	1,208	0	2	0	5	0	53	0	302	158	1,761

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية النصارية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 3,750 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية النصارية (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
3,750	0	12	2,920	165	0	8	0	350	0	0	0	6	0	4,291	2,920

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 35% من سكان قرية النصارية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي النصارية، 2013)(انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية النصارية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
357	8,870	3,150	0	0	0	0	40,000	0	80

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 17 كم طرق زراعية (مجلس قروي النصارية، 2013)(انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية النصارية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	15
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	2

المصدر: مجلس قروي النصارية، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية النصارية بعض المشاكل (مجلس قروي النصارية، 2013)، منها:

- عدم توفر مصادر المياه وخطوط ناقلة.
- عدم القدرة على استصلاح البعض من الأراضي لقلة رأس المال.
- قلة الطرق الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية النصارية القليل من المؤسسات الحكومية، منها: مكتب ارشاد زراعي. ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي النصارية،2013)، منها:

- **مجلس قروي النصارية:** تأسس عام 1996م، وهو مسجل حاليا في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية النصارية الخيرية:** تأسست عام 2010م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بشؤون المرأة من خلال تقديم دورات تدريبية في مجالات الحاسوب ومحو الأمية.
- **جمعية النصارية التعاونية للري الزراعي:** تأسست عام 2011 م، من قبل مجموعة من مزارعي القرية، تقوم بالإشراف على مشروع الري المتكامل.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية النصارية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1996م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف
(مجلس قروي النصارية، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية النصارية 10 تاكسيات، و30 سيارة خاصة لنقل المواطنين. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي النصارية، 2013).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسة و11.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي النصارية، 2013) (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية النصارية

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	-	7
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	5	-
3. طرق غير معبدة.	-	4.5

المصدر: مجلس قروي النصارية، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية النصارية بالمياه من خلال مصادر خاصة متمثلة بالآبار الموجودة في القرية، وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1982م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي النصارية، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 102,000 متر مكعب/ السنة (مجلس قروي النصارية، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية النصارية حوالي 159 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية النصارية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 32% (مجلس قروي النصارية، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية النصارية 108 لترا في اليوم (مجلس قروي النصارية، 2013). كما يوجد في قرية النصارية 11 بئر مياه خاص يتم استخدامهما للزراعة، بالإضافة إلى خزان للمياه العامة بسعة 1200 متر مكعب (مجلس قروي النصارية، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي النصارية، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية النصارية شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي النصارية، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 152 مترا مكعبا، والتي تعادل 55.5 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 86 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة أريحا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 7 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي النصارية، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية النصارية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميها في 35 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 40 كم عن التجمع، حيت يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي النصارية، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية النصارية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.2 طن ، أي بمعدل 449 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية النصارية كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه والتي تصل الى 32%.
- شبكة المياه بحاجة إلى تأهيل وتوسعة.
- الحاجة إلى خزان اضافي للمياه بسعة 500 متر مكعب.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية النصارية من مشاكل في مجال إدارة النفايات الصلبة، حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية النصارية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن و العشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية النصارية إلى مناطق (أ) و (ب)، حيث تم تصنيف جزء صغير من القرية مساحته 21 دونما (0.3% فقط من مساحة القرية الكلية) كمناطق (أ) و هي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أمنيا و إداريا)، فيما تم تصنيف الغالبية العظمى من أراضي القرية مساحتها 8,182 دونما (99.7% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الامور الأمنية، ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية النصارية يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)(انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية النصارية اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	21	0.3
مناطق ب	8,182	99.7
مناطق ج	0	0
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	8,203	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014		

قرية النصارية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية النصارية في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات السابقة قواعد عسكرية على أراضي القرية بمساحة 673 دونما، وقد تم اخلاؤها عام 2005 ضمن خطة الانسحاب الأحادي الجانب من مستوطنات شمال الضفة بحسب معلومات المجلس القروي، حيث عاد أصحاب هذه الأراضي لاستغلالها وزراعتها والاستفادة منها. كما وتعتلي مستوطنة "ألون موريه" المقامة على أراضي قريتي دير الحطب وعزموط قمة جبل يطل على قرية النصارية من الجهة الغربية، حيث شكلت هذه المستوطنة مصدرا للانتهاكات والاعتداءات على القرى المجاورة سواء من خلال المستوطنين أو من خلال مياه المجاري الملوثة للبيئة والتي تضر بالمزروعات والاشجار في المنطقة، خصوصا وأن المستوطنة فيها منطقة صناعية.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية النصارية

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة حاجزين عسكريين احدهما جنوب شرق قرية النصارية والآخر غربها. حيث تأثرت قرية النصارية والقرى المجاورة لها من حاجز عسكري دائم في الجهة الشرقية هو (حاجز الحمرا) على الطريق الرئيسي رقم 57 الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، وهو الطريق الذي يربط مناطق الأغوار وأريحا بالمحافظات الشمالية وخصوصا محافظتي نابلس وطوباس، حيث يمر هذا الطريق الهام بقرية النصارية. ويعتبر (حاجز الحمرا) الواقع بالقرب من مستوطنة (حمرا) الإسرائيلية من أهم وأصعب الحواجز العسكرية المقامة في الضفة الغربية، نظراً للموقع الاستراتيجي الذي يحتله، حيث يعتبر بوابة مناطق الأغوار بالنسبة للقادمين من المحافظات الشمالية، وقد كان هذا الحاجز موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لأكثر من 12 عاماً، حيث شهد حالات إطلاق نار وقتل واعتقال واحتجاز ومنع مرور وتأخير بحق المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا يتنقلون من خلال هذه المنطقة. كذلك فقد عانى المزارعون طويلاً من إغلاق هذا الحاجز الواقع في منطقة الأغوار والتي تشكل السلة الغذائية للفلسطينيين، حيث تسبب في ازدياد معدلات الفقر والبطالة في هذه المناطق، وأضر كثيرا بالوضع الاقتصادي فيها بسبب الاغلاقات المتكررة. ولا يزال هذا الحاجز قائم في منطقة فروش بيت دجن المجاورة، لكن قوات الاحتلال خففت من إعاقة حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الاوضاع الميدانية في الوقت الحالي.

أما الحاجز الآخر الذي تأثرت منه القرية فهو حاجز الباذان غير الدائم في الجهة الغربية على الشارع الرابط بين النصارية ومدينة نابلس، وقد كان لهذا الحاجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في فترة الانتفاضة وما بعدها حيث كان مسرحاً لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين كما وعمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس وقراها مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية. لاحقاً قامت قوات الاحتلال بإزالة هذا الحاجز من منطقة الباذان.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية النصارية

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وعلى أراضي قرية النصارية صادرت سلطات الاحتلال المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الاسرائيلي الرئيسي رقم 57 والذي يربط بين محافظة نابلس ومنطقة الأغوار ويخضع للسيطرة الاسرائيلية ومقام عليه حاجز الحمرا الدائم، ويمتد هذه الطريق بطول حوالي 6 كم على أراضي قرية النصارية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية النصارية

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي النصارية بتنفيذ القليل من المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي النصارية، 2013)(انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي النصارية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تأهيل شبكة كهرباء	بنية تحتية	2008	الممثلة اليابانية
مشروع بناء مدرسة للإناث	تعليمي	2011	جايكا
مشروع إنشاء مختبر مع عيادة بيطرية	زراعي	2011	جايكا
مشروع توسعة العيادة الصحية	صحي	2011	جايكا
مشروع تأهيل شبكة الطرق الداخلية بطول 5.5 كم	بنية تحتية	2011	جايكا

المصدر: مجلس قروي النصارية، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي النصارية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى إنشاء مشاريع إنتاجية زراعية تخدم الشباب والمزارعين ودعم المزارع الفلسطيني الصغير.
2. الحاجة إلى حماية الأراضي الزراعية بسياج من الحيوانات البرية كالخنازير.
3. الحاجة إلى دعم الأسر الفقيرة بمشاريع إنتاجية بسيطة (مثل بيوت بلاستيكية، تأهيل آبار ... الخ).
4. الحاجة إلى إنشاء برك زراعية.
5. الحاجة إلى إنشاء مشاريع لإنتاج الأعلاف.
6. الحاجة إلى الاهتمام بالبنية التحتية (وخاصة تأهيل مجاري السيول).
7. الحاجة إلى تزويد المزارعين بسلالات حيوانية منتجة وملائمة.
8. الحاجة إلى تجديد شبكات الري (15 بطول كم).
9. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة في القرية.
10. الحاجة إلى إنشاء مصنع إنتاجي زراعي جماعي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية النصارية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			24.5^ كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			300 م
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			0.5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		تأهيل بئر ارتوازي
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			9 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة		*		1 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء مدرسة ذكور أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			لجميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 دونم
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			35 بركس
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية	*			360 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		40 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			20 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	بناء مقر لمركز مجتمعي شامل	*			
2	بناء رياض للأطفال	*			

^5 كم طرق رئيسية، 4.5 كم طرق داخلية، 15 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي النصارية، 2013

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي النصارية، 2013.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.*